

المجلس 7 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم الرابع

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه اصولا واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ما بينت اصول العلوم - [00:00:00](#)

وسلم عليه وعليهم ما اورز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس السابع في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم في سنته الرابعة ست وثلاثين واربع مئة والف وسبعين وثلاثين واربع مئة والف - [00:00:32](#)

وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر شيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست ومئتين والف - [00:00:52](#)

وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب ما جاء في التنجيم احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلام وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:01:11](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. قال امام الدعوة رحمة الله تعالى في كتابه التوحيد الذي هو حق الله على العبيدة. باب ما جاء في التنجيم مقصود الترجمة - [00:01:27](#)

بيان حكم التنجيم بيان حكم التنجيم وهو النظر في النجوم للاستدلال بها على التسيير او التأثير وهو النظر في النجوم الاستدلال بها على التسيير او التأثير فالتنجيم نوعان احدهما تنجيم التسيير - [00:01:50](#)

وهو الذي ينظر فيه الى النجوم وهو الذي ينظر فيه من النجوم للانتفاع بها بانتفاع بها في تحديد جهات السير ونحوها في تحديد جهات السير ونحوها وهذا جائز في اصح قولين - [00:02:30](#)

وهو قول الجمهور وهذا جائز في اصح القولين وهو قول الجمهور. والآخر تنجيم التأثير وهو النظر في النجوم للاستدلال بها بالتأثير في الحركات الكونية. الاستدلال بها في التأثير في الحركات الكونية - [00:03:02](#)

وهذا النوع ثلاثة اقسام اولها النظر اليها باعتبار كونها مستغلة في التأثير النظر اليها باعتبار كونها مستقلة بالتأثير فلها تأثير تجريه استقلالا. فلها تأثير تجريه ثالثا وثانيها النظر فيها للاستدلال بها - [00:03:37](#)

على المغيبات النظر فيها للاستدلال بها على المغيبات وثالثها النظر فيها باعتبار كونها سببا من الاسباب القدرة النظر فيها باعتبار كونها سبب من الاسباب القدرة فاما النوعان فاما القسمان الاولان - [00:04:29](#)

فهمما من الكفر الاكبر فالنجوم لا تستغل بالتأثير واعتقاد ذلك فيه نسبة الربوبية اليها واعتقاد ذلك فيه نسبة الربوبية اليها وكذلك لا يمكن ان تكون معرفة بالغيب وكذلك لا يمكن ان تكون معرفة بالغيب - [00:05:15](#)

دالة عليه مما يسميه اربابه بعلم الحرف مما يسميه اربابه بعلم الحرف وقد تقدم في اثر ابن عباس رضي الله عنهمما عند ذكر النظر في ابا جاد عند ذكر النظر في ابا جاد. فانه يريد النظر في الحروف - [00:05:49](#)

مع صلتها بالنجوم وما تفيده من علم الغيب واما القسم الثالث ففيه قولان. واما القسم الثالث ففيه قولان اصحهما ان كانوا كون تلك النجوم امكان كون تلك النجوم سببا من الاسباب - [00:06:20](#)

الجارية وفق قدر الله من الاسباب الجارية وفق قدر الله اذا علم ذلك من وجه صحيح. اذا علم ذلك من وجه صحيح كالواقع بالكسوف

والخسوف والجزر والمد كالواقع في الكسوف والخسوف والجزر والمد. فهذه الاحوال التي تعرض للكون - [00:06:51](#)
من انضمام نور الشمس او القمر او بعض نورهما او امتداد حركة ماء البحر مسافة اطول من المعتاد او انقباضها في زمن عن المقدار
المعلوم بما جعله الله عز وجل من خواص تجري للافلاك السماوية - [00:07:26](#)

التي يجمعها اسم النجم فهذا صحيح وهو اختيار ابن تيمية الحفيد رحمة الله نعم الله اليكم قال رحمة الله قال البخاري في صحيحه
رجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تهاون فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به - [00:07:56](#)
وكره قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص فيه ولم يرخص ابن عبيدة فيه ذكره حرف عنهم ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق
وعن ابي موسى رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة - [00:08:30](#)

لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن حبان في صحيحه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق
مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث قتادة وهو دعامة السدوس وهو ابن دعامة السدوس احد التابعين انه قال خلق الله
هذه النجوم - [00:08:50](#)

الحديث رواه البخاري معلقا ووصله عبد ابن حميد في تفسيره بسانده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في
قوله خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها - [00:09:20](#)

بيان ما يصح اعتقاده في النجوم. بيان ما يصح اعتقاده في النجوم ان الله جعلها زينة للسماء وسيرها رجوما تلقى على الشياطين
اذا ارتفوا استرافق السمع وعرف الخلق بكونها علامات يهتدى بها في الجهات والطرق - [00:09:57](#)
والآخر في قوله فيها غير ذلك اخطأ. واضاع نصيبه وتكلم ما لا علم له به فمن خرج عن المأذون به شرعا من الوظائف التي جعلها الله
للنجم وعدل الى غيرها كاقتباس علم الغيب منها او اعتقاد كونها مؤثرة بنفسها - [00:10:28](#)

فقد اخطأ اي ضل واضاع نصيبه اي فاته حظه من الخير وتكلف الا علم له به اي حمل نفسه من القول في امر لا علم له به ما لا يحمد
معه تحمله ايات. وقوله في الاثر واضاع نصيبه هذا - [00:11:03](#)

من جنس ما تقدم من نفي الخلاق. فان نفي النصيب والحظ والخلاء في الاخرة يكون عن الكافرين ومحله هنا من اعتقاد ان النجوم
مستقلة بالتأثير او سببا لعلم الغيب فهذا يخرج من الاسلام الى الكفر - [00:11:33](#)

والدليل الثاني حديث قتادة ايضا انه كره تعلم منازل القمر رواه حرب كرمانی في مسائله ومنازل القمر هي مواضع نزوله المقدرة في
سيره هي مواضع نزوله المقدرة في سيره وعدتها - [00:11:59](#)

ثمان وعشرون منزلة وعدتها ثمان وعشرون منزلة وتخالف الاجواء والاهوية باختلافها وتخالف الاهوية والاجواء باختلافها ودلالته
على مقصود الترجمة في كراهة قتادة تعلم منازل القمر. في كراهة تعلم منازل القمر - [00:12:31](#)

وهو مما يرجع الى علم التيسير وهو مما يرجع الى علم التسيير المتعلق بالنجوم وهذا مذهب جماعة من اهل العلم يرون المنع منه
وجمهور اهل العلم على جوازه وجمهور اهل العلم على جوازه وهو الصحيح - [00:13:12](#)

والدليل الثالث حديث سفيان ابن عبيدة انه لم يرخص في تعلم منازل القمر رواه حرب الكرمانی ايضا ودلالته على مقصود الترجمة
في كونه لم يرخص فنفي الترخيص يراد به اثبات التحرير - [00:13:43](#)

فنفي الترخيص يراد به اثبات التحرير فمقصوده نفي الاباحة عنه والقول فيه كالقول في اثر قتادة من ان
هذا قول جماعة من اهل العلم والجمهور على - [00:14:15](#)

خلافهم في جواز علم التسيير بالنجوم. والدليل الرابع حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة الحديث رواه احمد وابن حبان وسانده ضعيف - [00:14:40](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومصدق بالسحر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومصدق بالسحر لان التجنيد على
الاعتقاد التأثير مما يندرج في حقيقة السحر لان التجنيد على اعتقاد التأثير مما يندرج في حقيقة السحر - [00:15:04](#)
وتقدم حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد

ما زاد والحديث يدل على التحرير. والحديث يدل على التحرير. للوعيد الشديد فيه. للوعيد الشديد - 00:15:35

فيه انه لا يدخل الجنة فهو يفید کونه كبيرة من کبائر الذنوب. فهو يفید کونه كبيرة من کبائر الذنوب نعم الله اليکم قال رحمة الله في
مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم. الثانية ترد على من سام غير ذلك - 00:16:03

ذكر الخلاف في تعلم المنازل. الرابعة الوعيد في قوله رحمة الله الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل اي في تعلم منازل القمر اي في
تعلم منازل القمر لارادة معرفة علم التسییر في التنجیم - 00:16:29

ارادتی علم التسییر بالتنجیم. وهو الذي يستدل فيه بالنجوم وهو الذي يستدل فيه بالنجوم على الاهوية والاجواء وغيرها.
والصحيح جوازه كما تقدم. نعم سلام الله عليکم قال رحمة الله الرابعة الوعيد في من صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل -
00:16:53

الله اليکم قال رحمة الله باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع مقصود الترجمة بيان حكم الاستسقاء
بالانواع. والمراد هنا نسبة السقیا بنزول المطر اليها نسبة السقیا بنزول المطر اليها - 00:17:21

بان يقول العبد مطرنا بنو کذا وكذا بان يقول العبد مطرنا بنو کذا وكذا والانواع هي منازل القمر والانواع هي منازل القمر يسمى
واحدها نوعا باعتبار سقوطه. يسمى واحدها نوعا باعتبار - 00:17:52

فاما سقط واحد منها اي انتقل منه القمر سمي نوعا فهو يسمى نوعا باعتبار المطلع فهو يسمى نوعا باعتبار المسقط
لا باعتبار المطلع. نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله وقول الله تعالى - 00:18:21

الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام
يوم القيمة وعليها سربان من قطران ودرع من جرابة رواه مسلم. وله ما عن زید بن خالد رضي الله عنه انه قال صلی لنا رسول الله
صلی الله عليه وسلم صلاة الصبح - 00:18:59

الحدبیة على اثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرؤن ماذا قال ربکم قال الله ورسوله واعلم قال
اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالکوكب - 00:19:29

واما من قال مطرنا بنو کذا وكذا فذلك كافر بمؤمن بالکوكب. ولهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهم معنى الھي تکذبون ذکر
المصنف رحمة الله في تحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وتجعلون رزقکم انکم - 00:19:49

تکذبون ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انکم تکذبون فالرزرق المراد في الآية المطر فالرزرق المراد في الآية المطر كما يعلم من
سبب نزولها وتكذبیهم في نسبة السقیا الى الانواع. وتكذبیهم في نسبة السقیا - 00:20:23

الى الانواع وجعله تکذبیا منهم برهان حرمته. وجعله تکذبیا منهم برهان حرمته فنسبة السقیا الى الانواع من التکلیف بالله فنسبة
السقیا الى الانواع من التکذب بالله والاصل فيه كونه شرکا اصغر. والاصل فيه كونه شرکا اصغر - 00:20:52

لما فيه من الاعتدال بما ليس سببا شرعا ولا قدریا لما فيه من الاعتدال بما ليس سببا شرعا ولا قدریة مع نسبة النعمة الى غير المنعم
وهو الله. مع نسبة النعمة الى غير المنعم وهو الله - 00:21:32

والدليل الثاني حديث ابی ما لک الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اربع في امتی الحديث ودلالته على
مقصود الترجمة في قوله والاستسقاء بالنجوم ودلالته على مقصود - 00:21:59

ترجمتی في قوله والاستسقاء بالنجوم. اذ سیره النبي صلی الله عليه وسلم من وللجالیة اذ سیره النبي صلی الله عليه وسلم من امر
الجالیة. ومن قواعد الاحکام ان المنسوب الى الجالیة محرم. ومن قواعد الاحکام ان المنسوب الى الجالیة محرم - 00:22:19
الاستسقاء بالنجوم محرم اشد التحریر. والدليل الثالث هو حديث زید بن خالد رضي الله عنه وانه قال صلی لنا رسول الله صلی الله
عليه وسلم وصلاة الصبح بالحدبیة. الحديث رواه البخاری ومسلم - 00:22:49

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واما من قال مطرنا بنو کذا وكذا فذلك كافر بي وينوم بالکوكب. واما من قال مطرنا بنو کذا
وكذا فذلك كافر بي. مؤمن بالکوكب - 00:23:10

فمن استنسقى بالانواء فهو كافر بالله. فمن استنسقى بالانواء فهو كافر بالله وكفره كفر اصغر. وكفره كفر اصغر ما لم يعتقد ان النوع مستقل بالامطار. ما لم يعتقد ان النوع مستقل - [00:23:37](#)

فاما اعتقاد ان النوع سبب فقط لهذا شرك اصغر. فاما اعتقاد ان النوع سبب فقط فهذا شرك اصغر وهو الجاني في اعتقاد العرب وهو الجاري في اعتقاد العرب انهم يرون الانواع اسبابا - [00:24:08](#)

انهم يرون الانواع اسبابا. وهو الموافق لسياق الحديث. وهو الموافق لسياق الحديث لقوله فيه مطرنا بنوء كذا وكذا لقوله فيه مطرنا بنوء كذا وكذا ان الباء هنا سببية. فان الباء هنا سببية - [00:24:30](#)

الواقع منهم كفر اصغر لا اكبر. فالواقع منهم كفر اصغر لا اكبر. وبه جزما العالمة سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد اذ لو كان مرادهم استقلال الكوكب بالامطار لقالوا ايش - [00:24:57](#)

اقالوا امطربنا كوكب كذا وكذا فلما لم يضيغوا الفعل اليه وجعلوه سببا ف قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا علم ان الواقع منهم هو اعتقاد [00:25:28](#)

السببية فقط الدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم بمعنى حديث زيد وفيه قال بعضهم لقد صدق نوع كذا وكذا. الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري رواه مسلم وحده دون البخاري فليس هو من المتفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه. ودلالته على مقصود الترجمة نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير اية الواقعة الثانية ذكر [الاربع - 00:25:58](#)

الثالثة ذكر الكفر في بعضها. الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة. الخامسة قوله رحمة الله الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة ان يبقى معه العبد مسلما مع ارتكاب - [00:26:35](#)

ذنبنا عظيمها ان يبقى معه العبد مسلما مع ارتكابه ذنبنا عظيمها. يسمى بشاعته كفرا. ويعد كفرا اصغرها. ويعد كفرا اصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة السادسة - [00:26:55](#) والتفضل للايمان في هذا الموضع السابعة التفضل للكفر في هذا الموضع الثامنة التفضل لقوله كذا وكذا. قوله رحمة الله الثامنة التفضل لقوله لقد صدق. نوع كذب كذا اي بانهم يريدون جعله سببا. اي بانهم يريدون جعله سببا. لا - [00:27:27](#)

مسببا لا مسببا فهم لم يعتقدوا استقلاله بالخلق والايجاد للمطر فخالق المطر موجود هو الله. وجعلوا النوع سببا لنزوته. وجعلوا النوع سبب لنزوته فوقعوا في الكفر الاصغر للاكبر. واضافة احوال الجو - [00:28:01](#) والاهوية الى الانواء ونحوها له ثلاثة احوال الى الانواء ونحوها مثل ايش كواكب واستقدم معنا في الحديث في الباب نور وكوكب [ونجم وايضا المنخفضات الجوية المنخفضات الجوية تسمعون احيانا هذا بسبب منخفض جوي - 00:28:36](#)

فكليها يجري فيها هذا القول انها لها ثلاثة احياء انها ثلاثة احياء وتعرفون ما الذي كان يستعمل يعني الاستدلال بالانواء والنجوم عامة الناس كانوا عندنا عامة الناس يستدلون يقول طلع نجم كذا جا نجم كذا كوكب كذا يصير الهواء بارد حار - [00:29:10](#)

التمر يجي السير واما المنخفضات الجوية تدل بها من تجد تجري في كلام من المتعلمون في علم الهيئة والافلاك الجديدة. لذلك لما ضعف العلم الاول عند العامة الناس وهو النظر في النجوم والاستدلال بها لما سكت - [00:29:35](#)

المدينة كان الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله يقول ذهب علم الانوار والكواكب وجعل علم المنخفضات الجوية يعني صار هذا مو اللي اكتر شي في الناس تجدهم الان يقولون المنخفض الجوي الفلاني يقولون الجوي الفلاني فينسبونها اليه. فالحكم فيها واحد فهي لها ثلاثة - [00:29:54](#)

احياء اولها اظافتها اليه اظافتها تسبب اظافتها اليه اظافتها تسببا. اظافتها اليها اظافتها سبب. بالا يعتقد - [00:30:14](#) وهذا كفر اكبر وثانية اظافتها اليها اضافة سبب. اظافتها اليها اظافتها سبب. بالا يعتقد

استقلالها بان لا يعتقد استقلالها لكنه يجعلها سببا لكنه يجعلها سببا وهذا كفر اصغر وهذا كفر اصغر وثالثها اظافتها اليه اضافة ظرف اضافتها اليه اضافة ظرف زماني. اضافتها اليه اضافة اضافة - [00:30:50](#)

زماني وهذا جائز. وهذا جائز لما علم من ذلك بطريق اليقين لما علم بذلك لما علم من ذلك بطريق اليقين عند النفس يعني مثلا من

الجاري في كلام الناس قوله اذا طلع سهيل برد الليل اذا طلع سهيل برد - [00:31:24](#)

سهيل نجم لامع وضاء يخرج من جهة الجنوب من جهة الجنوب فيقولون اذا طلع سهيل برد الليل يعني خلاص الجو صار باردا وكذلك يقولون اذا طلع سهيل اذا لا تأمن السير. في مقالات اخرى لهم في هذا النجم او غيره. فهم يريدون به كونه ظرفا زمانيا. انه اذا بزرت -

[00:31:56](#)

هذه العالمة عرف ان هذا ظرف لحلول هذه الحوادث ومما ورد في هذا الباب حديث حسن جماعة مرفوعا اذا طلع النجم ارتفعت كل اذا طلع النجم ارتفعت كل عام. ومرادهم بالنجم العربي اذا قالت النجم يريدون الشريا - [00:32:24](#)

يريدون الشريا فهذا الحديث من هذا الجنس في جعل ذلك ظرفا زمانيا تعرف به هذه الاحوال نعم الله اليكم قال رحمة الله تاسعة اخرج العالم المتعلم المسألة بالاستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا قال ربكم - [00:32:52](#)

العاشرة وعيد النائحة احسن الله اليكم قال رحمة الله باب قول الله تعالى كحب الله الاية. مقصود الترجمة بيان ان محبة الله من عبادته بيان ان محبة الله من عبادته بل هي اصلها - [00:33:14](#)

بل هي اصلها فبكمال محبة الله في العبد يكمل توحيده. فبكمال محبة الله في قلب العبد يكمن توحيده وبنقصها ينقص نعم السلام عليكم قال رحمة الله وقوله تعالى قل ان كان ابائكم وابناؤكم الى قول احب اليكم - [00:33:46](#)

من الله ورسوله الايات عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولد ووالده والناس اجمعين اخرجا. ثلاث من كن فيه - [00:34:22](#)

ووجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان عودة في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - [00:34:42](#)

وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال من احب في الله وابغض في الله قال في الله وعلى في الله فانما تناول ولادة الله بذلك ولم يجد عبدا طام الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى - [00:34:58](#)

كذلك وقال ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ضدة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن الناس من يتتخذ من نذر الله اندادا. الاية ودلالته على - [00:35:18](#)

مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ومن الناس من يتتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله ومن الناس من يتتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فاخبر عن حال المشركين - [00:35:52](#)

الذين يزعمون انهم يحبون الله ويحبون الاندال. الذين يزعمون انهم يحبون الله ويحبون الانداد. فقوام عبادتهم المحبة. فقوام عبادتهم المحبة وهم واقعون في المحبة الشركية وهم واقعون في المحبة الشركية. المفارقة للمحبة التوحيدية - [00:36:20](#)

فارقة للمحبة التوحيدية التي تخلص لله وحده التي تخلص لله وحده والآخر في قوله والذين امنوا اشد حبا لله. والآخر في قوله والذين امنوا اشد حبا بل لله ببيان محبة الموحدين. ببيان محبة الموحدين ربهم - [00:36:53](#)

انهم لا يشركون به فيها احدا انهم لا يشركون به فيها احدا فمحبتهم لله محبة توحيد والدليل الثاني قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الاية - [00:37:24](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله احب اليكم من الله ورسوله. في قوله احب اليكم من الله ورسوله. مع قوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها. مع قوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها - [00:37:52](#)

وعيدها لهم على تقديم محبتي الاباء والابناء والازواج وغير ذلك من الاعراض على محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم والجهاد في سبيله. على محبة الله ومحبة - [00:38:17](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم والجهاد في سبيله والوعيد عليها يدل على حرمة فعلهم. والوعيد عليها يدل على حرمة فعلهم وان حقيقة العبادة افراد الله بالمحبة وان حقيقة العبادة افراد الله بالمحبة - [00:38:46](#)

فلا تقدم على محبته محبة شيء ابدا فلا تقدم على محبته محبة شيء ابدا وذكر محبة الرسول صلى الله عليه وسلم والجهاد في الاية

00:39:14 - وذكر محبة الله ومحبة وذكر محبة -

رسول الله صلى الله عليه وسلم والجهاد في الآية لأنهما تابعان محبة الله. لأنهما تابعان محبة الله. فالاصل محبة الله فالاصل محبة الله
ولواحد هذه المحبة كل ما يحبه الله. ولواحد هذه المحبة كل ما يحبه الله. فمن - 00:39:36

من أحب ما أحب الله فقد أحب الله فمن أحب ما أحب الله فقد أحب الله. والدليل الثالث حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه الحديث - 00:40:05

رواوه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى أكون أحب إليه من والده من ولده وولده والناس أجمعين فنفي
النبي صلى الله عليه وسلم الأيمان على من لم يكن كذلك. فنفي النبي صلى الله عليه وسلم الأيمان على من لم يكن - 00:40:27
كن كذلك والمحبة المذكورة هي من محبة الله المحبة المذكورة هي من محبة الله لأن محبة النبي صلى الله عليه وسلم من محبة رب
سبحانه. لأن محبة النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:40:58

احبتي الرب سبحانه والمنفي هنا وهو كمال الأيمان لا يكون إلا على واجب. والمنفي هنا وهو كمال الأيمان لا يكون إلا على ترك واجب
فمحبة النبي صلى الله عليه وسلم وتقديمها حتى تكون أحب من - 00:41:18

الولد والوالد والناس أجمعين واجبة على الخلق والدليل الرابع حديث أنس رضي الله عنه أيضاً أنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه - 00:41:45

الحديث متفق عليه أيضاً ودلالته على مقصود الترجمة في تعليق وجدان الأيمان في تعليق وجدان طعم الأيمان على محبة الله
ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم بتعليق وجدان طعم الأيمان على محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. وإن العبد لا يجد
طعم - 00:42:05

الأيمان حتى يحبهما. وإن العبد لا يجد طعم الأيمان حتى يحبهما والدليل الخامس حديث ابن عباس رضي الله عنه أنه قال من أحب
في الله الحديث رواه ابن حجر واسناده - 00:42:38

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين أحدهما في قوله من أحب في الله وابغض في الله حتى قال فاما تناول ولاية الله بذلك فعد
اعمالاً تتحقق بها ولاية الله لعبد فعد اعمالاً تتحقق بها ولاية الله لعبد - 00:42:58

ولاية الله لعبد هي نصرته وولاية الله لعبد هي نصرته. وفي ضمها محبة الله للعبد وفي ضمها محبة الله للعبد فان الله لا ينصره الا
من أحب فان الله لا ينصر إلا من أحبه - 00:43:35

وهذه الاعمال المذكورة كلها ترجع إلى محبة الله لأنها مما يحبه الله والآخر في قوله
ولن يجد عبد طعم الأيمان وإن كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك - 00:44:01

تعلق وجدان طعم الأيمان على حصول تلك المحبة تتعلق وجدان طعم الأيمان على حصول تلك المحبة والدليل السادس حديث ابن
عباس رضي الله عنهما أنه قال في تفسير قوله تعالى وقطعت فيهم الأسباب - 00:44:29

اب قال المودة. رواه ابن حجر واسناده صحيح. رواه ابن حجر واسناده صحيح ومعنى قوله تقطعت بهم المودة أي انفصمت عرى
المحبة بين الاتباع والمتبوعين. أي انفصمت عرى المحبة بين الاتباع والمتبوعين. ولم تبقى بينهم إلا العداوة. ولم - 00:44:53

تبقى بينهم إلا العداوة فيه ابطال محبة غير الله وفيه ابطال محبة غير الله لأنها لا تنفع صاحبه فيه ابطال محبة غير الله لأنها لا
تنفع صاحبها نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل - 00:45:26

الاولى تفسير آية البقرة الثانية تفسير آية براءة الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والأهل والمال قوله رحمة الله
ثالثة وجوه محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والأهل والمال - 00:45:54

أي وجوب تقديم محبته أي وجوب تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والأهل والمال فحذف المضاف واقليم المضاف اليه
مقامه فحذف المضاف واقليم المضاف اليه مقامه. واو واقليم المضاف اليه - 00:46:14

فأصل الجملة تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والأهل والمال ثم حذف يا قديم وابقي على المضاف اليه. نعم الله اليكم

قال رحمة الله قوله رحمة الله الرابعة ان نفي الایمان - 00:46:44

لا يدل على الخروج من الاسلام لانه يكون نفيا لكماله لانه يكون نفيا لكماله فنفي الایمان نوعان احدهما نفي اصله وبه يخرج العبد من الاسلام احدهما نفي اصله - 00:47:12

وبه يخرج العبد من الاسلام والآخر نفي كماله وبه لا يخرج العبد من الاسلام احسن الله اليكم الخامسة ان للایمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها. السادسة اعمال القلب الاربع التي لا - 00:47:39

ولالية الله الا بها. ولا يجد احد طعم ايمانه الا بها. السابعة فهم الصحابي عامة الثامنة تفسير قوله تعالى وقطعت بهم الاسباب. التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا. الحادية عشرة ان - 00:48:04

من اتخذ ندا تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر احسن الله اليكم قال رحمة الله باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وخفوا ان كنتم مؤمنين - 00:48:34

مقصود الترجمة بيان ان خوف الله من عبادته بيان ان خوف الله من عبادته وما كان منها فانه اذا جعل لغيره فهو شرك اكبر. وما كان منها فانه اذا جعل لغيره فهو شرك - 00:48:57

اكبر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله تعالى فاتوا الزكاة ولم يخش الا الله الاية. وقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله اذا اوذينا في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. الاية وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس - 00:49:18

بسخط الله وان تحمدتهم على رزق الله وانت ثمهم على ما لم يؤتيك الله ان رزق الله لا يجر حرص حرص ولا يرده له كراهية كاره. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس بظن من التمس - 00:49:51

والله من سخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله عليه واسخط عليه الناس رواه ابن حبان في صحيحه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصد الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى انما ذلكم الشيطان - 00:50:11

قال الاية ودلالته على مقصد الترجمة في قوله وخفافي ان كنتم مؤمنين فعلق الایمان به على حصول الخوف منه. فعلق الایمان به على الخوف منه. فمن الایمان بالله الذي هو عبادته خوفه سبحانه - 00:50:34

فمن الایمان بالله الذي هو عبادته خوفه سبحانه. والدليل الثاني قوله تعالى انما يعمر مساجد الله الاية ودلالته على مقصد الترجمة في قوله ولم يخش الا الله ولم يخش الا - 00:51:02

اي لم يكن في قلبه خشية الا لله وحده. اي لم يكن في قلبه خشية الا لله وحده والخشية هي خوف وزيادة. والخشية هي خوف وزيادة فان الخشية تنشأ من العلم. فان الخشية تنشأ من العلم. فهي فوق مطلق - 00:51:22

ذعر القلب وفزعه فهي فوق مطلق زعر قلبي وفزعه وفرازه الى الله انضموا اليها العلم فينضموا اليه اي الى الخوف العلم فترتفع درجته فيكون خشية لله سبحانه وتعالى فمن عبادات المؤمنين المذكورة في الاية الخوف. فمن عبادات المؤمنين المذكورة في - 00:51:52

اية الخوف في ضمن الخشية في ضمن الخشية وعبادات المؤمنين لرب العالمين هي من توحيده. وعبادات المؤمنين لرب العالمين هي من توحيده. فاذا جعلت غيره وقع العبد في الشرك. والدليل الثالث قوله تعالى - 00:52:27

ومن الناس من يقول امنا بالله الاية ودلالته على مقصد الترجمة في قوله فاذا اوذى بالله جعل فتنة الناس كعذاب الله بذكر حال من يعظم خوفه من الخلق في ذكر حال من يعظم خوفه من الخلق - 00:52:54

ذما له اذ جعل اذيتهم كعذاب الله اذ جعل اذيتهم كعذاب الله. فعظم خوفه منهم حتى صار كخوفه من الله عظم خوفه منهم حتى صار كخوفه من الله - 00:53:22

فوق في شرك الخوف ووقع في شرك الخوف. وهو الذي يسميه علماء الاعتقاد بخوف السر. وهو الذي يسميه علماء الاعتقاد بخوف

السر. بان يعتقد العبد ان للخلق ضررا كضرر كالضرر الذي يصيبه بتقدير الله. كالضرر الذي يصيبه بتقدير الله. فيعظم في قلب -

00:53:50

به مخافة اولئك الناس. فيعظم في قلبه مخافة اولئك الناس والحال المذكورة واقعة موقع الدم. فان هذا التركيب في القرآن ومن الناس من يقول يذكر للمنافقين فان هذا التركيب في القرآن ومن الناس من يقول يذكر في القرآن للمنافقين. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري -

00:54:19

رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين الحديث ولم يعزه المصنف وقد رواه ابو نعيم الاصفهاني في كتاب حلية الاولياء واسناده ضعيف جدا. واسناده ضعيف جدا وقوله في الحديث -

00:54:47

ان من ضعف اليقين يجوز فيه الفتح والضم فيقال ضعف وضم احسن فيقال فيه ضعف وضم احسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله -

00:55:11

ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وهو قوله كقوله في الاية المتقدمة فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله وهو كقول في الاية المتقدمة فاذا اوذى في الله جعل -

00:55:35

فتنة الناس كعذاب الله ففيه ذم من هذه حالة. ففيه ذم من هذه حالة. من ضعف اليقين حتى يطلب رضا الناس بسخط الله. من ضعف

البيقين حتى يطلب رضا الناس بسخط الله -

00:55:56

فيضعف قلبه عن الصلة بربه ويتشتت يقينه ويعظم حال الناس فيطلب رضاهم مع كون ذلك مسخطا لله سبحانه وتعالى. فجعل الخوف من الناس كالخوف من الله فوقع في شرك الخوف. والدليل الخامس حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

00:56:21

من التمس رضا الله بسخط الناس الحديث رواه ابن حبان. واخترف في رفعه ووقفه والصواب انه موقوف. واختلف في رفع يوفر الصواب انه موقوف من كلام عائشة رضي الله عنها -

00:56:55

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس -

00:57:16

في ذكر حال من عظم خوفه من الناس حتى جعل طلبه رضاهم في حق من عظم فضله من الناس حتى جعل رضاهم. ولو وقع في سخط الله. ولو وقع في سخط -

00:57:38

الله فاخبر عن ذم فعله. ومجازاته بضد قصده. ومجازاته من ظد قصده بان يسخط عليه الله ويسخط عليه الناس الذين التمس رضاهم. بان يسخط عليه الله -

00:57:58

ويسخط عليه الناس الذين التمس رضاهم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل ثلاثة تفسير اية العنکبوت. الرابعة ان اليقين ضعف ويقوى. الخامسة علامة ضعفه. ومن ذلك هذه -

00:58:19

السادسة انفاس الخوف لله من الفرائض احسن الله اليكم قال رحمة الله باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين مقصود الترجمة بيان ان التوكل على الله عبادة. مقصود الترجمة -

00:58:50

بيان ان التوكل على الله عبادة واذا جعلت العبادة لغيره وقع العبد في الشرك واذا جعلت العبادة لغيره وقع العبد في الشرك وفي ذكر التوكل اثبات الرجاء -

00:59:21

فانه لا يصدر التوكل الا من يرجو الله. فانه لا يصدر التوكل الا من يرجو الله فانتظم بهذه الترجمة مع الترجمتين السابقتين اركان العبادة. فانتظم بهذه الترجمة مع الترجمتين السابقتين اركان العبادة -

00:59:46

الثلاثة المحبة والخوف والرجاء. فانتظم بهذه الترجمة مع الترجمتين السابقتين اركان العبادة الثلاثة المحبة والخوف والرجاء وترجم المصنف للمحبة والخوف مصريا. وترجم المصنف للمحبة والخوف مصريا وترجم للرجاء على وجه الاشارة. وترجم للرجاء على وجه الاشارة. ذاكرا -

01:00:15

ذاكرا التوكل يعني الشيخ محمد في هذه التراجم الثلاث نظم عقد اركان العبادة وهي المحبة والخوف والرجاء المحبة ذكر اية تدل عليه والخوف ذكر بعده اية تدل عليه واما الرجاء فلم يذكره الا على وجه الاسارة الاشارة. واشار اليه بماذا - 01:00:55

بالتوكل. طيب لماذا اعمد الى هذا ليش ما جاب اية في الرجاء صريحة وقد ذكره ادنته في ذات الاصول واختار المصنف الترجمة بالتوكل اشارة الى الرجاء لان شرك التوكل في الناس اكثـر 01:01:24

واختار المصنف الاشارة الى الرجاء بالتوكل لان شرك التوكل في الناس اكثـر لان الشرك التوكل في الناس اكثـر. فهو ترجم بالاعظم. لتحقيق مقصوده. فهو ترجمة اعظم ل تحقيق مقصوده. يعني اذا ترجم بالرجاء عرفنا ان الشرك ان جعل الرجاء من غير لا شرك - 01:02:25

لما ترجم بالتوكل عرفنا ان التوكل له عبادة وان التوكل على غيره شرك. وهذا الثاني اكثـر في الناس من اول شرك التوكل وهو الاعتماد والتعليق بالأسباب هذا في الناس اكثـر من الرجاء. نعم - 01:02:55

احسن الله اليكم قال رحـمه الله تعالى وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلـت قلوبـهم وقولـه قال يا ايـها النـبي حـسبـك الله ومن اتبعـك من المؤمنـين. وقولـه تعالى ومن يـتوـكـلـ على الله فهو حـسبـه - 01:03:13

ان عباس رضـي الله عنـهما انه قال حـسبـنا الله ونعمـ الوـكـيلـ قالـها اـبـراهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ حينـ القـيـ فيـ النـارـ وـقـالـهاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حينـ قالـواـ انـ النـاسـ قدـ جـمـعـواـ لـكـمـ فـاخـشـوـهـ فـزـادـهـمـ اـيمـانـاـ وـقـالـواـ حـسـبـناـ اللهـ وـنـعـمـ الوـكـيلـ - 01:03:33
رواه البخاري ذكر المصنف رحـمه الله لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ خـمـسـةـ اـدـلـةـ. فالـدـلـلـ الـاـوـلـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ وـعـلـىـ اللهـ فـتـوـكـلـ انـ كـنـتـمـ مـؤـمـنـينـ.
وـدـالـلـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ تـعـلـيقـ الـاـيـمـانـ عـلـىـ التـوـكـلـ - 01:03:53

وـدـالـلـتـهـ عـلـىـ وـصـولـ التـرـجـمـةـ فـيـ تـعـلـيقـ الـاـيـمـانـ عـلـىـ التـوـكـلـ. وـمـاـ عـلـقـ عـلـيـهـ الـاـيـمـانـ فـهـوـ عـبـادـةـ.
فـالـتـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ عـبـادـةـ. فـالـتـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ عـبـادـةـ وـاـذـ جـعـلـتـ عـبـادـةـ لـغـيـرـهـ وـقـعـ عـبـدـ فـيـ الشـرـكـ. وـاـذـ جـعـلـتـ عـبـادـةـ لـغـيـرـهـ وـقـعـ عـبـدـ فـيـ الشـرـكـ - 01:04:16

وـالـدـلـلـ الثـانـيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ انـماـ المؤـمـنـونـ الـذـيـنـ اـذـ ذـكـرـ اللهـ وـجـلـتـ قـلـوبـهـمـ الـاـيـةـ وـدـالـلـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ فـيـ تـيـمـيـتـهـاـ وـعـلـىـ رـبـهـ يـتـوـكـلـونـ. وـدـالـلـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ فـيـ تـهـمـتـهـاـ - 01:04:46

عـلـىـ رـبـهـ يـتـوـكـلـونـ. فـذـكـرـ انـ مـنـ خـصـالـ الـمـؤـمـنـينـ الـتـيـ يـتـقـرـبـونـ بـهـاـ إـلـىـ رـبـهـ التـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ فـذـكـرـ انـ مـنـ خـصـالـ الـمـؤـمـنـينـ الـتـيـ يـتـقـرـبـونـ بـهـاـ إـلـىـ رـبـهـ عـلـىـ رـبـهـ عـلـىـ رـبـهـ وـدـالـلـتـهـ عـلـىـ مـذـكـرـهـ ماـ ذـكـرـ فـيـ خـطـابـ الشـرـعـ قـرـيـةـ مـنـ قـرـبـ الـمـؤـمـنـينـ فـهـوـ عـبـادـةـ للـهـ. وـمـاـ ذـكـرـ - 01:05:06

فـيـ خـطـابـ الشـرـعـ قـرـيـةـ مـنـ كـرـبـ الـمـؤـمـنـينـ فـهـوـ عـبـادـةـ للـهـ. فـالـتـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ لـهـ فـالـتـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ عـبـادـةـ للـهـ. وـاـذـ جـعـلـ لـغـيـرـهـ وـقـعـ عـبـدـ فـيـ شـرـكـ التـوـكـلـ وـالـدـلـلـ الثـالـثـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ ياـ ايـهاـ النـبـيـ حـسـبـكـ اللهـ. الـاـيـةـ وـدـالـلـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ - 01:05:36

حـسـبـكـ اللهـ ايـ كـافـيـكـ اللهـ قـوـلـهـ حـسـبـكـ اللهـ ايـ كـافـيـكـ اللهـ. وـالـكـافـيـ هوـ الـمـسـتـحـقـ لـلـتـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ ايـ كـافـيـكـ اللهـ قـوـلـهـ حـسـبـكـ اللهـ ايـ كـافـيـكـ اللهـ. وـالـكـافـيـ هوـ الـمـسـتـحـقـ لـلـتـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ فـكـافـيـةـ بـسـ فـاـسـتـغـنـاءـ عـبـدـ بـرـبـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ دـلـلـ صـدـقـ تـوـكـلـهـ - 01:06:06

فـاـسـتـغـنـاءـ عـبـدـ بـرـبـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ دـلـلـ صـدـقـ تـوـكـلـهـ وـتـقـدـيرـ سـيـاقـ الـاـيـةـ ياـ ايـهاـ النـبـيـ كـافـيـكـ اللهـ وـمـنـ اـتـبـعـكـ منـ الـمـؤـمـنـينـ كـافـيـهـمـ اللهـ وـمـنـ اـتـبـعـكـ منـ الـمـؤـمـنـينـ كـافـيـهـمـ اللهـ وـلـيـسـ مـعـنـاـهـاـ يـاـ ايـهاـ النـبـيـ كـافـيـكـ اللهـ وـالـمـؤـمـنـونـ. وـلـيـسـ مـعـنـاـهـاـ كـافـيـكـ اللهـ - 01:06:39

وـالـمـؤـمـنـونـ فـانـ الـكـافـيـةـ لـلـهـ وـحـدـهـ فـانـ الـكـافـيـةـ لـلـهـ وـحـدـهـ فـلـاـ يـكـوـنـ الـحـسـبـ الاـ مـنـ هوـ عـلـيـهـ. فـلـاـ يـكـوـنـ الـحـسـبـ الاـ مـنـ وـعـلـيـهـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ الـحـفـيدـ وـصـاحـبـهـ ابوـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ الـقـيـمـ فـيـ مـوـاـقـعـ مـنـ تـالـيـ فـيـهـماـ وـهـيـ - 01:07:15

مـنـ الـاـيـاتـ الـتـيـ اـخـطـأـ مـنـ اـخـطـأـ فـيـ تـفـسـيرـهـ. فـلـاـ يـصـحـ انـ يـنـسـبـ الـحـسـبـ وـهـوـ الـكـافـيـةـ الـىـ غـيرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ وـمـنـ الـجـارـ فـيـ كـلـامـ بعضـ النـاسـ قـوـلـهـ مـحـسـوبـكـ فـلـانـ يـرـيـدـونـ بـهـ كـافـيـكـ فـلـانـ هـذـاـ لـاـ يـصـحـ فـانـ الـحـسـدـ لـلـهـ وـحـدـهـ. وـالـدـلـلـ الـرـاـبـعـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ وـمـنـ يـتـوـكـلـ - 01:07:43

عـلـىـ اللهـ فـهـوـ حـسـبـهـ. وـدـالـلـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ مـنـ وـجـهـيـنـ اـحـدـهـماـ بـجـعـلـ الـكـافـيـةـ جـزـاءـ لـلـمـتـوـكـلـيـنـ فـيـ جـعـلـ الـكـافـيـةـ جـزـاءـ لـلـمـتـوـكـلـيـنـ انـهـمـ اـذـ تـوـكـلـوـاـ كـفـاـهـمـ اللهـ. انـهـمـ اـذـ تـوـكـلـوـاـ كـفـاـهـمـ اللهـ - 01:08:10

فيكون توكلهم عبادة لحصول الجزاء الحميد عليه. فيكون توكله عبادة بحصول الجزاء الحميد عليه والآخر ان تحصيل الكفاية مشروط بالتوكل. ان تحصيل الكفاية مشروط وكل والعبد مأمور بطلب ما يحقق استغناءه بربه. والعبد مأمور ان - 01:08:40 حقق مأمور بطلب ما يحقق استغناءه بربه. ومن جملته التوكل ومن جملته التوكل وما امر به فهو عبادة. وما امر به فهو عبادة. فالتوكل على الله عبادة والدليل الخامس هو حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل. الحديث رواه البخاري - 01:09:17

طيب ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حسبنا الله اي كافينا الله. اي كافينا الله على ما تقدم من بيان معناه. على ما قد من بيان معناه وان حصوله موقوف على وجود توكل العبد على ربها. وان حصوله موقوف على وجود - 01:09:50

توكل العبد على ربها وهذه الادلة الخمسة كلها تتعلق بالتوكل الدال على الرجاء وهذه الادلة خمسة كلها كلها تتعلق بالتوكل. الدال على الرجاء فان العبد لا يتوكى على الله حتى يكون راجيا لها. فان العبد لا يتوكى على الله حتى يكون - 01:10:23

راجيا لها فحقيقة التوكل تفويض الامر اليه. فحقيقة التوكل تفويض الامر اليه وصدره هذا يكون من اهل الرجاء. وصدره هذا يكون من اهل الرجاء. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الثانية انه من شروط الایمان - 01:10:53

تفسير اية الانفال الرابعة تفسير الآية في اخرها الخامسة تفسير اية الطلاق السادسة من شأن هذه الكلمة السابعة انها قول ابراهيم عليه السلام قال السادسة عظم شأن هذه الكلمة. اي كلمة - 01:11:24

حسبنا الله ونعم الوكيل. طيب حسبنا الله ونعم الوكيل. كم كلمة اربعة طيب عظم شأن هذه الكلمة احسنت المراد بالكلمة هنا الجملة فان العرب قد تطلق اسم الكلمة تزيد به الجملة. ومنه قولهم الكلمة الطيبة وكلمة التوحيد. يريدون - 01:11:45

ايش ؟ لا الله الا الله جعلوها كلمة مع كونها جملة فهذا واقع في كلام العرب نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله السابعة انها قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام و Mohamed صلي الله عليه وسلم - 01:12:10

احسن الله اليكم قال رحمة الله باب قول الله تعالى فامنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون مقصود الترجمة بيان ان الامن من مكر الله بيان ان الامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ينافيان التوحيد. والقنوط - 01:12:31

من رحمة الله ينافيان التوحيد والمراد بالامن من مكر الله الاقامة على المعصية والغفلة عن عقوبتها والمراد بالامن من مكر الله الاقامة على المعصية والغفلة عن عقوبتها والمراد بالقنوط من رحمة الله - 01:13:00

واستبعاد حصول الرحمة للعصي اصول الرحمة للعصي وكلاهما ينافي التوحيد فتارة ينافيان اصله وتارة ينافيان كماله فتارة ينافيان اصلا وتارة ينافيان كماله الواجب فالامن من مكر الله نوعان. فالامن من مكر الله نوعان - 01:13:29

احدهما ان يقع مع زوال اصله وهو الخوف ان يقع مع زوال اصله وهو الخوف من الله من قلب العبد وهذا ينافي اصل التوحيد وهذا ينافي اصل التوحيد والآخر ان يقع مع زوال كمال الخوف من قلب العبد. ان يقع مع زوال كمال - 01:14:11

الخوف من قلب العبد. وهذا ينافي كمال التوحيد الواجب. هذا ينافي كمال التوحيد واجب واما القنوط من رحمة الله فله نوعان ايضا احدهما ان يقع مع زوال اصله وهو الرجاء من قلب العبد - 01:14:47

ان يقع مع زوال اصله وهو الرجاء من قلب العبد وهذا ينافي اصل التوحيد والآخر ان يقع مع زوالك مال الرجاء من قلب العبد ان يقع مع زوالك مال الرجاء مع قلب العبد وهذا ينادي كمال التوحيد - 01:15:19

وهذا ينافي كما لا التوحيد فالامران المذكوران الامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله يكونان تارة مخرجان يكونان تارة مخرجين عن الملة ولا يخرج العبد تارة بهما. ولا يخرج العبد تارة بهما. وهذه الجملة تفسير لما ذكره ابو جعفر للطعن - 01:15:45

معاوي في عقيدته في قوله عبارته مم ايش مدرسة الطحاوية ها ما قال الخوف او اليأس ايه قال والامن واليأس ينقلان من ملة الاسلام. قال والامن واليأس ينقلان من ملك الاسلام - 01:16:16

متى ينقل هذا مسأء ينقلان يخرجان من من الاسلام اذا زال اصلهما هذا موقع غامض ووجهه هذا البيان انه اذا زال اصلهما ما اصل

الامن الخوف من الله يعني اذا زاد اصل الخوف من الله. ما اصل اليأس؟ الرجاء من الله. اذا زال اصل الرجاء من الله. فعندئذ يكون

العبد - 01:16:57

لا يخاف الله ولا يرجو الله البتة. فحينئذ يخرج من ملة من ملة الاسلام. نعم قال رحمة الله قال ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامر - 01:17:23

من مكر الله وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اكبر الكبائر الاشرك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ولاسم رواه عبد الرزاق ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة - 01:17:53

فالدليل الاول قوله تعالى افأمنوا مكر الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله افأمنوا مكر الله وهو استفهام استنكارى يتضمن ذمهم على ما اقترفوه - 01:18:12

والذم دليل التحريم والذم دليل التحرير. فما ذمهم الله به فهو محرم عليهم فما ذمهم الله به فهو محرم عليهم. والآخر في قوله الا القوم الخاسرون والآخر في قوله الا القوم الخاسرون. لانه جعله سببا لخسارتهم. لانه جعله سببا - 01:18:43

خسارتهم وما انتج الخسارة فهو محرم على الانسان والدليل الثاني قوله تعالى قال ومن يقطن بالرحمة ربى الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:19:13

الا الضالون لانه جعله سببا لضلالهم. وما انتاج الضلال فهو محرم. وما انتاج الضلال فالقنوط من رحمة الله محرم لانه ينشئ

الضلال الخلق فالقنوط من رحمة الله محرم لانه ينشئ ضلال الخلق. والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان - 01:19:37

رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر الحديث ولم يعزه المصنف وقد رواه البزار في مسنده والطبراني في المعجم الكبير

واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:20:11

واليأس من روح الله والامن من مكر الله بقوله واليأس من روح الله والامن من مكر الله وهو مطابق لما ترجم به. وهو مطابق لما ترجم

به. فقد عدهما النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر - 01:20:33

وقد عدهما النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر. واليأس من روح الله من افراد القنوط واليأس من روح الله من افراد القنوط فانه يختص بالمصائب فانه يختص باستبعاد الرحمة عند المصائب. فانه يختص باستبعاد - 01:20:55

الرحمة عند المصائب. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اكبر الكبائر الحديث رواه عبد الرزاق في مصنفه

واسناده صحيح وهو مرفوع لفظا وهو موقوف لفظا ومرفوع ايش - 01:21:21

عcomما ليش مرفوع حكما ليش ما يقال من قبل الرأي المغارب اتكلم عن الكبائرها يا ابراهيم من ذكر اتفاق يا اخوان العلم قواعد العلم

قواعد وهي التي يجعل الانسان نايج في العلم. الانسان يمضغ في العلم اذا ظبط القواعد - 01:21:46

فمثل هذا هو مما يكون له حكم الرفع. لان خبر الصحابي عن كون شيء شركا او معصية او كفرا هو مرفوع اتفاقا. ذكره ابن عبدالبر.

لان خبر الصحابي عن كونه - 01:22:43

من شيء كفرا او شركا او معصية هو مرفوع اتفاقا ذكره ابن عبدالبر لان الصحابي اتقى لله من ان يجعل شيئا شركا او كفرا او معصية

بلا بينة من من الوحي. فيجعل خبره من جملة المرفوع - 01:23:03

فقول ابن مسعود رضي الله عنه اكبر كبائر الاشرك بالله يعني اعظم الذنوب جعله اعظم الذنوب وكيف يظن ان صحابيا يجعل شيئا اعظم الذنوب ولا علم له بكون ذلك مأثروا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود - 01:23:26

في قوله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله. ودلالته على موصول الترجمة في قوله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله. واليأس من رحمة الله. واليأس من روح الله - 01:23:46

آآ والجملة الثالثة هي كما تقدم من جملة ما يندرج في الجملة الثانية. والجملة الثالثة هي كما تقدم مما يندرج في الجملة الثانية. لكنه يختص باستبعاد الرحمة عند وقوع المصائب - 01:24:06

لكنه يختص باستبعاد الرحمة عند نزول المصائب والمراد بروح الله ايش ما هو روح الله احسنت والمراد بروح الله فرج الله والمراد

بروح الله فرج الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في المسائل الاولى تفسير اية الاعراف الثانية تفسير اية الحجر - 01:24:27

الثالثة شدة الوعيد في منامنا مكر الله. الرابعة شدة الوعيد في القنوط احسن الله اليكم قال رحمه الله باب من الایمان بالله الصبر على اقدار الله. مقصود الترجمة بيان ان الصبر على اقدار الله من الایمان به - 01:25:06

بيان ان الصبر على اقدار الله من الایمان به وانه من كمال التوحيد الواجب وانه من كمال التوحيد الواجب فما يقابلة من الجزع والسخط ينافي كمال التوحيد فما يقابلة من الجزع والثقب ينافي كمال التوحيد - 01:25:29

وينقص عبودية العبد وينقص عبودية العبد والمراد بالاقدار في الترجمة الاقدار المؤلمة والمراد بالاقدار في الترجمة الاقدار المؤلمة. لا الملائمة لا الملائمة ما الفرق بينهما ما الفرق بين القدر المؤلم والقدر الملائم - 01:26:01

والفرق بينهما ان القدر الملائم هو الذي يجري وفق مراد النفس هو القدر الذي يجري وفق مراد النفس الصحة والغنى وغير ذلك واما القدر المؤلم فهو الذي يجري على خلاف مراد النفس - 01:26:45

واما القدر المؤلم فهو الذي يجري على خلاف مراد النفس كالمرؤوف والفقير وغيرهما. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيعلم انها من عند الله فيرضي يسلم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنان في الناس هما بهم كفر الطعن - 01:27:07

وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واما اراد بعده شر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء - 01:27:40

عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم. فمن رضي فله الرضا من سخط فله السخط. حسنة الترمذى ذكر المصنف رحمة الله في تحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن يؤمن بالله - 01:28:10

قلبه ودلالته على مقصود الترجمة في حصول هداية القلب في حصول هداية القلب لمن سلم بقدر الله. لمن سلم بقدر الله ففيه مدح الصدر عليه ففيه مدح الصبر عليه لان التسليم لا يكون الا مع الصبر - 01:28:31

لان التسليم لا يكون الا مع الصبر. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنان في الناس هما بهم كفر. الحديث رواه مسلم - 01:29:01

دلالته على مقصود الترجمة في قوله والنياحة على الميت ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والنياحة على الميت وهي رفع الصوت بالبكاء عليه مع تعداد شمائله. وهي ربع الصوت بالبكاء عليه - 01:29:21

مع تعداد شمائله اي محسنه مع تعداد شمائله اي محسنه وخصاله الحميدة وقد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم كفرا اي شعبة من شعبه. قد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم - 01:29:46

كفرا اي شعبة من شعبه. مما يدل على شدة تحريمها. مما يدل على شدة تحريمها وانها كبيرة من كبائر الذنوب وانها كبيرة من الذنوب الجزع والسخر عند نزول المصيبة فالجزع والسخط عند نزول مصيبة الموت مما - 01:30:08

ينافي كمال التوحيد الواجب والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود الحديث رواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا - 01:30:38

في حق من فعل تلك الافعال المنافية للصبر. في حق من فعل تلك الافعال منافية للصبر وقوله ليس منا يدل على نفي كمال الایمان الواجب وقوله ليس منا يدل على - 01:31:02

في كمال الایمان الواجب. فهذه الافعال محرمة. وهي تنافي كما التوحيد الواجب وقوله في الحديث وشق الجيوب الجيوب جمع جيب وهو اسم لما يدخل فيه الرأس من التوبة. وهو اسم لما يدخل فيه الرأس من التوبة. فالفرجة - 01:31:25

تكون في اعلى التوب من قميص ونحوه التي يدخل فيها الرأس تسمى جيبا وهي المراد عند الاطلاق وسمى المتأخرن ما يجعل في جانب التوب جانبي التوب او اعلاه وتوضع فيه الاوراق او الاموال او غيرهما جيبا باعتبار وجود معنى - 01:31:59

ايش الدخال باعتبار وجود معنى الدخال. فهو ليس لفظا غير عربي بل اصول العربية تدل عليه. انما كان مفقودا في من سبق ثم صار مستعملا. فتسميتها جيما تسمية صحيحة لكن اذا اطلق اسم الجيب في كلام العرب وبه ورد خطاب الشرع المراد به ما يدخل فيه [الرأس - 01:32:30](#)

من التوب والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير الحديث رواه الترمذى واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عجل له العقوبة في الدنيا - [01:32:58](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عجل له العقوبة في الدنيا اي عاقبه على ذنبه اي عاقبه على ذنبه ورزقه الصبر عليها ورزقه الصبر عليها فانه لا تحمد حاله بتعجيز العقوبة - [01:33:25](#)

الا اذا قبر فانه لا تحمد حاله اذا عجلت له العقوبة الا اذا صبر بما يلحقه من المصائب ويوفق للصبر عليه فيعاقب بما يلحقه من المصائب ويوفق للصبر عليها فحينئذ تتحقق اراده الله به الخير. فحينئذ تتحقق اراده - [01:33:52](#)

الله به الخير فالخير هنا مركب من امرتين احدهما المعاجلة بالعقوبة على الذنب المعاجلة بالعقوبة على الذنب والآخر التوفيق الى الصبر على المصيبة المعاقب بها التوفيق - [01:34:27](#)

الى الصبر على المصيبة المعاقب بها ففيه بيان ان الصبر على المصائب محمود العاقبة فيه بيان ان الصبر على المصائب العاقبة وان العبد يدرك به رتبة خيرية وان العبد يدرك به رتبة الخيرية - [01:34:57](#)

والدليل الخامس والحديث انس رضي الله عنه ايضا انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء الحديث رواه الترمذى وابن ماجة واسناده حسن. رواه الترمذى وابن ماجة واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [01:35:28](#) احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا فالرضا يحوزه من رضي بما كتب عليه من البلاء. فالرضا يحوزه من رضي بما كتب عليه من البلاء - [01:35:51](#)

فهو يرضى به فيرضى الله عنه فهو يرضى به فيرضى الله عنه والرضا صبر وزيادة والرضا صبر وزيادة ففيه الاشارة الى ما ترجم به المصنف من ذكر الصبر فيه الاشارة الى ما ترجم به المصنف - [01:36:18](#)

من ذكر الصبر والفرق بين الرضا والصبر ان الصبر تكون معه مرارة والمراء. ان الصبر تكون معه مرارة والمراء من نزول البلاء دون جزع ولا شرط دون جزع ولا سقم - [01:36:46](#)

واما الرضا فتزول معه المرارة والالم. واما الرضا فتزول معه المرارة والالم. والآخر في قوله ومن سخط فله السخط والآخر في قوله ومن سخط فله السخط فترتيب العقوبة على ذلك - [01:37:12](#)

يفيد ذم تلك الحال فترتيب العقوبة على ذلك يفيد ذم تلك الحال وانها محمرة. وانها محمرة وان من تسخط قدر الله سخط الله عليه. وان من تسخط قدر الله سخط - [01:37:39](#)

الله عليه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الولاة في رواية التغابن الثانية ان هذا من الایمان بالله الثالثة الطعن في نسبة الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية الخامسة علامة اراده الله - [01:38:02](#) السادسة علامة اراده الله بعده الشرع السابعة علامة حب الله للعبد الثامنة التاسعة ثواب الرضا بالبلاء. هذا من الموارد النافعة في تزكية النفوس والمسائل العقدية النظر في علامات اراده الله عبده بالخير او الشر. النظر بعلامات اراده الله - [01:38:25](#)

عبده بالخير او الشر. هذا باب نافع في تزكية النفس وفي عقل المسائل العقدية المرتبة على ذلك. مثلا في الصحيحين حديث معاوية رضي الله عنهم رضي الله عنه وعن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا - [01:38:55](#)

نفقه بالدين فمن علامة الله ارادته عبده بالخير ايش ان يفقهه في الدين واذا لم يفقهه فان ذلك من علامة ارادته وفيهما ايضا من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يصب منه - [01:39:15](#)

من يرد الله به خيرا يصب منه فمن علامة اراده الله عبده بالخير ان يبادره بنزول المصيبة. فالمؤمن مبتلى واذا لم تقع به مصيبة فذلك من علامة شقائه وفي اخبار خالد بن الوليد رضي الله عنه انه - [01:39:41](#)

نوح امرأة فطلقتها بعد ستة اشهر فقالت هل كرهت مني دينا او خلقا؟ فقال لا ولكنك بقتي عندي ستة اشهر لم تشكي فيها الما من رأس ولا من ضرس فاختلف ان تكوني من اهل النار - 01:40:04

يعني بقى عندي ستة اشهر ما اصابها مصيبة ورأى حالها حسنة فانكر هذا وخشى ان تكون كذلك طردا يفارقها للجل هذا فالünsab من الامور التي تقع ويريد الله بها لاهلها خيرا على اختلاف احوالهم معها - 01:40:28

و اذا جبست تلك المصائب عن الخلق فهذا مما يتخوف به نزول عقوبة عظيمة عليهم وان هذا من الشر لهم او تؤجل عقوباتهم في الآخرة وهذا اعظم في حقهم فهذا المورد نافع جدا في تزكية النفس وفي معرفة المسائل العقدية المرتبة على ذلك ولا اعلم - 01:40:51

واحدا افرده. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله مقصود الترجمة بيان حكم الرياء وهو اظهار العبد عمله ليراه الناس في حمد الله عليه - 01:41:19

ليراه الناس وهو اظهار العبد عمله طلبا لحمد الناس فالمرأى يظهر عمله طلبا لحمد الناس ومثل الرياء التسميع. ومثل الرياء التسميع فهما من جنس واحد - 01:41:50

اذا يشتراك في اظهار العمل طلبا لحمد الناس اذا يشتراك في اظهار العمل طلبا لحمد الناس ويفترقان في الالة التي تطلع الناس عليه. ويفترقان في الالة التي تطلع الناس عليه - 01:42:24

فالرياء يطلع عليه بالنظر بالعين. فالرياء يطلع عليه بالنظر بالعين والتسميع يتطلع عليه بالسمع بالاذن والتسميع يطلع عليه بالسمع بالاذن فحكمهما واحد اذا ذكرت احكام الرياء اندرجت فيه احكام التسميع ايضا. اذا ذكرت احكام الرياء ان - 01:42:47

خرجت فيه احكام التسميع ايضا. وغلب الاكتفاء بذكر الرياء لانه الاكثر في الخلق. وغلب الاكتفاء بذكر الرياء لانه الاغلب في الخلق وله نوعان وله نوعان احدهما رباء في اصل العمل - 01:43:20

ربما في اصل العمل بابطال الكفر واظهار الاسلام بابضان الكفر واظهار الاسلام ليراه الناس فيعودون مسلما ليراه الناس فيعودون مسلما. وهذا مناف اصل التوحيد وهو شرك اكبر. وهذا مناف اصل التوحيد - 01:43:48

وهو شرك اكبر وليس هو المراد بالرياء عند الاطلاق. وليس هو المراد بالرياء عند الاطلاق والآخر رباء في كمال اليمان رباء في كمال اليمان وهو الواقع من العبد المؤمن وهو الواقع من العبد المؤمن الذي يظهر عمله للناس ليحمده عليه. الذي يظهر عمله - 01:44:19 للناس في حمد الله عليه وهو شرك اصغر وهو شرك اصعب وهذا المعنى هو المراد في خطاب الشرع عند الاطلاق وهذا المعنى هو المراد في خطاب الشرع عند الاطلاق يعني مثلا حديث الرياء شرك - 01:44:54

يقصد به ايهاما الاصل وان كان الاول شرك ايضا لكن خطاب الشرع اذا ذكر الرياء يريد به الاصل واما الاكبر فانما يذكر حالا بعض الخلق. كما قال الله في حال المنافقين يراوون الناس فيذكر الله - 01:45:20

ضليلا فهذا خبر عن حاله من ابطال الكفر واظهار الاسلام. طيب التسميع كم نوع نوعان نفس النوعين لان الباب واحد فاذا ذكر الرياء ان درجة فيه التسميع طيب من يذكر حديث جمع فيه - 01:45:40

بحديث جمع فيه الرياء والتسمية ها يا ابو خالد نعم من روى ابراهيم من حديث ابن عبد الله الجند بجناده وابو ذر لا يذكر ابدا في الصحيحين كان جند في جنادة. وانما هو في البخاري ومسلم من حديث جند ابن عبد الله رضي الله عنه - 01:46:04 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى الله به. ومن سمع سمع الله به. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الراية عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا انه قال قال الله تعالى - 01:46:38

انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك ما هي فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم. مرفوعا اخبركم بما هو اخاف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلني فيزبن - 01:47:04 لما يرى من نظر رجل رواه احمد ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكما ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه - 01:47:24

اولها في قوله انما انا بشر مثلكم. اولها في قوله انما انا بشر فالوصف بالبشرية يتضمن ابطال ملك احد من الخلق للربوبية.
فالوصف بالبشرية يتضمن ابطال ملك احد من الخلق للربوبية - 01:47:44

او استحقاق الالوهية او استحقاق الالوهية. فملاحظة البشر لا تورث حمده وملحوظة البشر لا تورث حمده لأن قلوبهم بيد الله. لأن
قلوبهم بيد الله وتنبيها في قوله انما الهمك الله واحد - 01:48:14

فحقيقة توحيده لا يقع في القلب شهود غيره عند العمل. فحقيقة توحيده ان لا ما يقع في القلب شهود غيره عند العمل فلا يجتمع
التوحيد الكامل والرياء في قلب عبد ابدا. فلا يجتمع التوحيد الكامل والرياء في قلب عبد - 01:48:42
ابدا وثالثها في قوله فليعمل عملا صالحا لأن العمل الصالح يفتقر إلى الاخلاص. لأن العمل الصالح يفتقر إلى الاخلاص الذي حققه
تصفية القلب من ارادة غير الله الذي حقيقته تصفية القلب من ارادة غير الله. فإذا صفت العبد قلبه فإذا صفت العبد قلبه لله -
01:49:09

لم يبقى فيه رباء. فإذا صفت العبد قلبه لله لم يبقى فيه رباء. ورابعها في قوله ولا اشرك بعبادة ربه احدا والرابع في قول ورابعها في
قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فمن نفي الشرك نفي الرياء عن القلب - 01:49:41

فمن نفي الشرك نفي الرياء فمن رأى وقع فيه فمن رأى وقع فيه. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. الحديث رواه مسلم. ودلالته على - 01:50:05
اقصد الترجمة في قوله اشرك معي فيه غيري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشرك معي فيه غير فهذا وصف الرياء. فهذا
وصف الرياء لأن المرائي يجعل غير الله شريكا له لأن المرائي يجعل غير الله شريكا لله. وجزاؤه بطلان عمله - 01:50:31
وجزاوه بطلان عمله المذكور في قوله تركته وشركه. المذكور في قوله تركته وشركه. فان المراد هنا كون عمله باطل فان المراد هنا
كون عمله باطل والدليل الثالث حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخواف عليكم عندي؟ الحديث رواه
احمد - 01:51:01

احمد وهو عند ابن ماجة فالعزو اليه اولى. وهو عند ابن ماجة فالعزو اليه اولى. واسناده ضعيف ويتحقق بشاهد له من حديث محمود
ابن لبيب. ويتحقق بشاهد له من حديث محمود ابن لبيب عند - 01:51:32

بن خزيمة واسناده صحيح. عند ابن خزيمة واسناده صحيح. فيكون هذا الحديث حسنا فيكون هذا الحديث حسنا ودلالته على
مقصود الترجمة في قوله الشرك الخفي. يقوم الرجل فيزين صلاته الشرك الخفي يقوم الرجل فيزين صلاته. فوصفه بما يطابقه حقيقة
الرياء - 01:51:57

ووصفه بما يطابق حقة الرياء. وجعله شركا فان الرياء فيه طلب حمد الخلق بالعمل. فان الرياء فيه طلب حمد الخلق
بالعمل وهو المذكور في الحديث وهو المذكور في الحديث. وقد جعله النبي صلى الله عليه وسلم شركا - 01:52:30
ووقع التصريح بكون الرياء شركا اصغرها اي فإذا وقع التصريح بكون الرياء شركا ايش اصعب محمد
من روى الا مخرجها ما رواه هذا ما رواه الحاكم بأسناد حسن عن شداد ابن اوس رضي الله عنه انه قال كنا - 01:53:00

نعد الرياء على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر. كنا نعد الرياء على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من الشرك
الاصغر فهذا الاثر فيه بيان ان الرياء من جملة الشرك الاصغر وفيه الاعلام بان قسمة الشرك الى اصغر واكبر انها قسمة - 01:53:46
اثرية قديمة بعظ الناس يظن هذى من كلام ابن تيمية او كلام ابن عبد الوهاب وهذا ليس صحيحا هذا اثر له حكم الرفع لانه عزاه الى
عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو في اصح قولين يفيد الرفع فمما كان يجري - 01:54:09

عليه اسم الشرك الاصغر عندهم الرياء. طيب لماذا وصفه هنا بالشرك الخفي لماذا وصفه هنا بالسلوك الخفي فهمتها لانه يتعلق بالقلب.
لانه يتعلق بالقلب فهو خفي لذلك فهو خفي لذلك - 01:54:30

ومن هنا شاع قولهم الشرك الخفي وهو الرياء ومن هنا شاع قولهم الشرك الخفي وهو الرياء لا يريدون حصره فيه لكنهم يريدون
كثرتهم. لا يريدون حصره فيه لكنهم يريدون كثرتهم. فان الشرك يقسم - 01:55:05

باعتبار ظهوره وخفائه الى نوعين. فان الشرك يقسم باعتبار ظهوره وخفائه الى نوعين احدهما شرك جريء شرك جليل وهو ما ظهر وبدا للعيان وهو ما ظهر وبدا للعيان. والآخر شرك خفي - 01:55:29

وهو ما لم يظهر ولم يbedo للعيان. وهو ما لم يظهر ولم يbedo للعيان. للعيان يكون كل واحد منها فيه اكبر و فيه اصغر. ويكون كل واحد منها فيه اكبر و فيه اصغر. شرك اكبر - 01:55:53

مثل الذبح لغير الله. شرك اكبر خفي مثل تلك اكبر خفي ايش الخوف من غير الله طيب شرك اكبر جري شرك اصغر جري محمد الحلف بغير الله شرك اصغر خفي - 01:56:13

اصغر خفي الرياء في الظاهر الجلاء والخفاء يجري فيه الاصغر والاكبر. طيب قول اهل العلم الشرك الخفي وهو الرياء. ما معنى هذه الجملة تعصب لكن ليش يريدونها؟ هل يريدون حقيقتها؟ ام يريدون؟ انه الاكثر. لا يريدون حقيقة العبارة ان الشرك الخفي هو الرياء فقط. لكن - 01:56:52

اكثر الشرك الخفي هو الرياء هذا مقصودهم نعم الله عليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله. الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال - 01:57:20

الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم السادسة انه فسر ذلك بان يصلى المرء لله لكن يزينها لما يرى من نظر رجل اليه. وهذا اخر هذا نجلس ونستكمل بقيته بعد الصلاة باذن الله تعالى. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:57:43